

نبيل العوزي | قصة هابيل و قابيل و تفاضيل أول جريمة قتل في التاريخ

نبيل العوزي

بسم الله الرحمن الرحيم نزل ادم وحواء على الارض وبدأت الحياة بتعبها وكبدها وبنصبها وشقائها ادم عليه السلام وحواء بعد فترة من الزمن رزقهم الله عز وجل بذكر وانثى بدأ الحمل وبدأ التناسل - [00:00:00](#)

وكان في كل بطن لحواء يرزقهم الله عز وجل بتوأم ذكر وانثى البطن الثاني ايضا ذكر وانثى ورزق الله عز وجل ادم ذكرين البطن الاول ذكر البطن الثاني ذكر سمى واحدا - [00:00:24](#)

قابيل وسمى الثاني هابيل وكان في شرع ادم عليه السلام كيف سيتزوجون اخوة يتزوج كل ذكر من الفتاة من الانثى في البطن الثاني. لا يجوز له ان يتزوج توأمه هذه سنة - [00:00:46](#)

ادم عليه السلام وشريعته في اولاده فلما كبر ووصل سن الزواج قال ادم عليه السلام لاولاده قابيل وهابيل تزوجوا تتزوج اختك لكن في البطن الاخر. تتزوج توامة هابيل ويا هابيل تتزوج انت ايضا توامة قابيل - [00:01:06](#)

قبل هابيل في شرع الله عز وجل وبامر ابيه لكن قابيل لم يقبل رفض قال لن يأخذ احد توأمتي فقال له هابيل لكنه شرع الله لكن ابي قال كذا وكذا. قال لن افعل ولن ادعك تأخذ اختي. فوصل الخلاف الى ادم عليه السلام. فقال لهما ادم - [00:01:30](#)

تريدان ان تعلمنا امر الله عز وجل قرب قربانا وايا احد منكما قبل الله قربانه فكلامه سيمضي. وكان هابيل يرفع الغنم اما قابيل فكان يزرع. هذا زراع وهذا راعي جاء قابيل الى اردأ انواع - [00:01:57](#)

الحنطة اللي عنده جاب لي اسوأ أنواع الحنطة ووضعها على جبل حتى يقربها لربه. اما جاء لافضل شاة عنده افضل وحدة واسمها واخذها ووضعها على الجبل يقربها الى الله وكان في سنتهم وعهدهم - [00:02:21](#)

القربان الذي يقبله الله تنزل نار من السماء تحرقها اذا نزلت نار من السماء حرقت القربان يعني الله قبلها وادم ينظر وحواء تنظر مقابيل والبنات وهابيل الكل ينظر نزلت نار من السماء وقبلت قربان من؟ قربان هابيل. اما قابيل لم يتقبل الله عز وجل - [00:02:42](#)

فقال ادم اذا يتزوج هابيل توأمتك يا قابيل رفض. وهدد من؟ هدد اخاه وقال له لاقتلك اذا اقتربت من اختي ساقتك واتل عليهم نبأ بني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر - [00:03:09](#)

ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلك قال انما يتقبل الله من المتقين. يا قابيل الله ليش قبل مني وما قبل منك؟ لان الله يتقبل من المتقين تخيل اول مرة في الارض كلمة قتل اول مرة. ترى ما احد قتل - [00:03:40](#)

ما في شيء اسمه قتل اصلا. كلهم سته. ادم وحواء وهابيل وفتاتين بس ومع هذا وسوس ابليس لقابيل ليقتل من؟ ليقتل اخاه هدد بالقتل رد هابيل على اخيه لان بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك - [00:04:04](#)

لو مديت ايديك تبي تقتلني ترى ما راح امد ايدي عشان اقتلك تدرون ليش؟ اني اريد ان ابي اثمي واثمك لتكون من اصحاب النار. وذلك جزاء الظالمين ولا زال - [00:04:33](#)

ابليس يوسوس لقابيل والفكرة تدور في رأسه وقلبه حتى جاء يوم من الايام كان هابيل نايم. يرفع الغنم ونام من فجاء اليه قابيل من ورائه شافه نايم ما يعرف شلون يذبح ابليس قاعد يعلمه فراح اخذ صخرة صخرة كبيرة - [00:05:00](#)

واخوه نايم. حمل الصخرة من فوق وضربوا الصخرة على رأس اخيه. وفضخ رأسه وكانت اول جريمة قتل للبشر مصر ابلغ جريمة

قتل وكل من قتل بعدها يتحمل قابيل جزءا من اللّاثم. قتل من - 00:05:20

قتل اخاه واصبح من الخاسرين ترى جلس وندم شلون ذبحت اخوي لكن الشيطان شذي خلي الواحد يفعل المعصية بعدين يندم عليها. وللحين ابوه ما يدري امه ما تدري كلهم تشم واحد على الارض ومع هذا قتل؟ اي نعم قتل - 00:05:44

قتل اخاه وما يدري الان ايش يسوي فيه طيب انا قتلته ايش افعل فيه؟ فارسل الله عز وجل غراب غراب جنبه غراب ثاني ميت. صاحبه ميت حفر الارض وهذه طبيعة الغربان تحفر وتدفن - 00:06:12

حفر الارض امامه ووضع صاحبه الغراب الثاني ودفنه بالتراب فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه قال يا ويلتي يا ويلتاه عجزت ان اكون مثل هذا الغراب مثل هذا الغراب فاوا - 00:06:27

سوءة اخي. للحين يقول اخي ذبحته انت ابوك نبي عليه السلام انتم كلكم تشم واحد على الارض لكن شفتوا ابليس شلون شفت الشغل الوسواس ايش سوى فيه شفت شلون؟ ادخل قابيل في اكبر جريمة صارت على وجه الارض في ذلك الزمان قتل اخوه -

00:06:56

ودفن اخوه ثم اخبر امه واباه بما صنع وكانت اول جريمة قتل على وجه هذه البسيطة خيم الحزن على ادم عليه السلام وحواء امنا ولديهما احدهما قاتل والاخر مقتول هكذا هي الدنيا - 00:07:21

حذرهم الله عز وجل فقال ليخرجنكما من الجنة فتشقى هذا هو بداية الشقاء هذه بداية التعب والنصب هذه الحياة التي فيها الكبد والبلاء والاختبار ولدين احدهما قاتل والاخر مقتول مرت سنوات على ادم عليه السلام - 00:07:45

وحواء والكل يعيش في مكة حتى رزقهم الله عز وجل ولدا ثالث سماه شيث هيبة الله عز وجل هذا تربى ولدا صالحا واحبه ادم عليه السلام وكان يجلس معه كثيرا يعلمه من الوصايا - 00:08:09

ويدرسه من الدين حتى صار رجلا صالحا قال بعض الناس انه صار نبيا من الانبياء والعلم فيه عند الله عز وجل كان ادم عليه السلام يوصي شيئا لا تخبر اخاك قابيل بما اخبرك به. قال لقد قتل اخاه - 00:08:34

فاخاف ان يقتلك اخاف ان يحسدك على ما عندك من العلم ومن الوصايا ومن الكرامة التي اكرمه الله عز وجل بها. ادم كان خايف على ولده لا تقول حق اخوك - 00:08:56

متى يحصل ما يحصل؟ وظل الناس سنوات يعيشون وبدأت ذرية ادم تكبر شيئا فشيئا حتى جاء عمر ادم عليه السلام الف الـ ستين سنة جاءه من جاءه ملك الموت نظر اليه ادم - 00:09:10

قال من انت قال ملك الموت جئت اقبض روحك قال ولما قال اجلك انتهى لا زال في عمري متسع للحين انا عمري ما اكتمل قال بلى اعطيت ستين سنة من عمرك لابنك داود. قال لم افعله - 00:09:33

قال ادم لم افعل نسي ادم فنسيت ذريته. جدد ادم فجحدت ذريته عصى ادم فعصت ذريته. حتى يريد الله عز وجل الصفات ادم مهما بلغ من الكمال الا ان فيه صفات البشرية - 00:09:53

قال لا عمري الى الالف اوحى الله عز وجل لملك الموت انني ساعمره الف عام وسيظل داود عليه السلام نعمة من الله وكرامة مئة عام ايضا فتركه ملك الموت وجاء اليه - 00:10:13

بعد ستين عاما حتى قالت حواء اخرج ولا تأتي الينا لا تريد ان يقبض ملك الموت روحه فقال لها ادم دعيه عني فقد بلغ اجلي وقبض ملك الموت روح من - 00:10:33

روح ادم عليه السلام اول مخلوق واول البشر واول الناس حزنّت زوجته وابناؤه عليه لكن ما يعرفون ماذا يفعلون جاء جبريل عليه السلام وعلم شيث كيف يغسل اباه وعلمه كيف يكفن اباه؟ - 00:10:52

وعلمه كيف يدفن اباه وعلمه كيف يصلي عليه ثم قال له جبريل بعد ما علم شيث قال هذه سنتك وسنة من بعدك لكل من مات. هكذا يغسل هكذا يكفن. هكذا يصلى عليه وهكذا يدفن - 00:11:14

وتوفي ادم ابو البشر اول الانبياء واول انسان خلقه الله وكرمه بيده جل جلاله انه ادم عليه السلام من بقي بقي شيث الان وعند ايضا

ذريته وبقي من وبقي قابيل ومعه ذريته وظل الناس فترة من الزمن. ظل الناس بعد ادم - [00:11:35](#)

عليه السلام في الارض قلة وبدوا يتكاثرون. يقودهم من شيف ابن ادم يعلمهم يقودهم يرأسهم وبدأ الناس يتزايدون ويتكاثرون ذرية قابيل وذرية شيث ينتشرون في الارض. ذرية شيف اصلح من ذرية قابيل. وبدأوا يتوزعون - [00:12:02](#)

ظلوا على هذه الحال سنوات ثم عشرات السنين ثم مئات السنين من الذنوب والمعاصي فيهم من الاخطاء فيهم من الذنوب ولكن ظل جميعهم على التوحيد لم يكن يجرؤ احد من البشر - [00:12:29](#)

بلغوا ما بلغوا من العدد ان يشركوا بالله شيئا كان يقع منهم الذنب؟ نعم. خصوصا ذرية قابيل لكن الشرك لم يقربوه. الى متى الى عشرة قرون هل القرن مئة سنة - [00:12:46](#)

الله اعلم القرن الف سنة الله اعلم ليس القرن المقصود فيه كما نسميه نحن القرن في هذا الزمان لكن ظل الناس عشرة قرون لا يشركون بالله شيئا يفعلون من الذنوب والمعاصي؟ نعم الا الشرك - [00:13:06](#)

وما كان الناس الا امة واحدة كانوا امة واحدة التوحيد وظلوا عشرة قرون على هذه الحال ولان ابليس ترى ما يبني الناس تزني او تشرب الخمر او تقتل هذا بالنسبة له ولا شيء. اهو يريداهم في النهاية ان يشركوا بالله - [00:13:25](#)

لان الشرك يحبط كل شيء. لان الشرك خلود في جهنم حتى جاء في زمن من الزمان كان هناك خمسة من الصالحين بعد عشر قرون ها خمسة من الصالحين كان من صلاحهم ان يتذكر الناس - [00:13:54](#)

صلاحهم في المجالس شفتوا فلان صلاته وعبادته ودين شنو هالانسان هذا حتى ان الناس اذا رأوا واحد منهم تذكروا الله عز وجل. لما تشوفه كأنه ينصحك لانه يذكرك العاصي اذا رآهم - [00:14:11](#)

استحي وترك معصيته وتاب الى الله واستغفر من شدة صلاحهم واحد اسمه واد واحد اسمه سواع واحد اسمه يغوث ويعوق ونسر خمسة كلهم من الصالحين الاتقياء الاولياء لله عز وجل - [00:14:29](#)

حتى مات واحد منهم فحزن الناس حزنا شديدا ماذا نفعل مات الرجل الصالح مات الولي مات التقى مات الرجل الزاهد مات جاءهم ابليس على صورة رجل قال ما رأيكم؟ انصحكم نصيحة وهم حزينين على هذا الرجل الصالح الذي مات - [00:14:48](#)

قال ما رأيكم لو صنعت لكم تمثالا يشبهه قال وما الفائدة قال اذا رأيتم التمثال تذكركم الله عز وجل وتذكركم ناصحه وتذكركم عبادته فعبدتكم الله تعالى فكرة حسنة وجاءهم ابليس - [00:15:12](#)

بتمثال يشبه الصالح الاول الذي مات قالوا اين نضعه فقال لهم كشيخ كبير ينصحهم. قال وضعوه في المسجد في مكان العبادة فعلا وضعوه اول تمثال يوضع ما عبده ابداء مات الثاني بعد فترة فصنعوا تمثالا - [00:15:32](#)

الثالث الرابع الخامس وضعوا خمسة تماثيل في بيت العبادة ولم يكونوا يعبدونها ابداء. ولا يفعلون اي شيء من انواع العبادات. فقط تمثال في مكان العبادة وكلما رأوا هذه التماثيل تذكروا الله عز وجل. فاستحسنوا هذا العمل - [00:15:53](#)

راح جيل بعده جيل ثاني الجيل الثاني بدأ يجعل لهذه التماثيل هيبة ويجعل لها مكانة لكن بدأ يقدر شيئا فشيئا هذه التماثيل ويأتي جيل بعد جيل. جيل بعد جيل حتى اندرس العلم - [00:16:14](#)

الناس اللي كانوا عارفينه من العلم بدأ يروح اذا الناس يضعف العلم عندهم وبدأت الناس تتمسح في هذه التماثيل وبدأت الناس تقترب اليها. وبدأت الناس تتوسل بها الى الله وفي ذلك الزمان - [00:16:36](#)

ولاول مرة بعد عشرة قرون من وفاة ادم عليه السلام بدأ الشرك يدب في الارض. يا الله! ما الذي يحصل؟ كان الناس امة فبعث الله فبعث الله يعني قبل النبيين - [00:16:58](#)

ترى كانوا الناس امة واحدة ما كانوا على الشرك ابداء يفعلون المعاصي صح لكن الشرك ما تجرأوا عليه تدري كم سنة وابليس يخطط تدري كم سنة ويمشون في خطواته كم جيل - [00:17:26](#)

يأتي جيل بعد جيم بعد جيل وبدأ معاها شنو؟ ناس صالحين بس حطوا تماثيل تذكركم بالله عز وجل شوفوا الخبث اللي في ابليس. لين جا يوم من الايام بدأوا يعبدونها من دون الله عز وجل. وقالوا لا تذرنا الهتك - [00:17:43](#)

ولا تذرنا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا. وقد اضلوا كثيرا بدأ الشرك ينتشر في الارض لأول مرة. في تاريخ البشرية هنا لابد ان تأتي رسالة الان ما يصلح يكون نبي فقط - [00:18:04](#)

لازم يصير نبي ورسول شو الفرق؟ النبي جد الدين اللي قبله بس رسول الله يأتي برسالة جديدة الان البشرية تحتاج الى رسالة جديدة فمن سيأتي ليكون اول رسول للبشرية وادم ادم اول نبي - [00:18:30](#)

لكن الان سيأتي اول رسول للبشر - [00:18:52](#)